[383] مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة. فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا إلا أن قالوا: كان ينبغي لاميرنا أن لا يتابع من أخطأ وأن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته إيانا وطاعته لنا في الخطأ وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمه. فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم " لا حكم إلا ﷲ " ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة وأخرى بحروراء وأخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته. فخرجت إلى الاوليين واحدة بعد أخرى أدعوهم إلى طاعة اﷲ عزوجل والرجوع إليه فأبيا إلا السيف لا يفنعهما غير ذلك فلما أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى اﷲ عزوجل فقتل اﷲ هذه وهذه كانوا يا أخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا وسدا منيعا فأبى اﷲ إلا ما صاروا إليه. ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا فأبت إلا إتباع أختيها والاحتذاء على مثالهما وأشرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت إلي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة أوجه السفراء والنصحاء وأطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة وأومئ بيده إلى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي - فلما أبوا إلا تلك ركبتها منهم فقتلهم اﷲ يا أخا اليهود عن آخرهم وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر (1) فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم بحضرة من ترى له

---

(1) كذا في هذه الرواية والظاهر أنه من سهو الراوي إذ ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام بنحو الاستفاضة أنه قال: " لا يفلت منهم عشرة ولا يقتل منكم عشرة " وذكر